المستوى: السنة الأولى ماستر تخصص: نقد العرض السداسي : الثاني

المحاضرة: الأولى مدخل إلى لغة الجسد إعداد : د بن كرامة

الجسد لغة:

"لفظ الجسد مرادف في اللغة العربية للفظ الجسم، وحيث أن الجسد ذو لون فإنه لا يطلق على الماء والهواء"[1]

الجسد اصطلاحا:

" هو هذا الجوهر الممتد القابل للأبعاد الثلاثة: الطول والعرض والعمق. وهو ذو شكل واضح وله مكان إذا شغله منع غيره من التداخل فيه معه، فالامتداد والتداخل هما اذن المعنيان المقومان ل حياة الإنسان دون لغة تخاطبلجسم، ويضاف إليهما معنى ثالث وهو الكتلة..."[2]

لغة الجسد كآلية للتخاطب والتواصل الإنساني والمعرفي:

إنه لمن الصعوبة بمكان تخيل حياة الإنسان دون لغة تخاطبية تيسر له التواصل مع الآخر ومع محيطه أيضا، ولذلك فقد سعى لإيجاد لغة تساعده على ذلك وعلى المعرفة وتبادل المعارف والمعلومات ؛ فكانت لغة الجسد (أي الحركة بكل تفاصيلها)، وكانت لغة الإشارة والإيماءة هي السمة الغالبة في محاوراته وتخاطبه وتعبيره، إذ كان يفصح بها عن آلامه وأحاسيسه وعن فرحه وحزنه.

وقد كانت هذه اللغة الجسدية قادرة على أن تمرر رسائل مفاهيمية ومعاني وغايات إنسانية جمة "إن الجسد بتاريخه ورموزه وإيماءاته عالم معرفي قائم بذاته له كيان مستقل، انه يتمحور حول فيزيائية الجسد وتحرره من خلال اطلاق الطاقة الكامنة...معبرا عن الوحدة العضوية والقائمة بين ثنائيتين الجسد والعقل"[3]

كما أنها الأداة الأولى في نقل المعلومات والأفكار في المجتمعات القديمة وحتى الحديثة أحيانا، فقد اتخذت هذه اللغة صبغة طقوسية للتواصل مع القوى الميتافيزيقية من خلال طقوس الرقص والحركات الإيحائية فنتج عن هذا لغة جسدية طقسية تعبر عن الفرح وأخرى تعبر عن الحزن أو الاستعداد للحرب أو

---

[1] مراد وهبة، المعجم الفلسفي، مطبعة مصر، القاهرة، 2015، ص274

[2] جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبنانية، ج1، بيروت، 1982، ص 204

[3] عبد الفتاح رواس قلعة جي، المسرح الحديث الخطاب المعرفي وجماليات التشكيل، دار الفنون والآداب ، البصرة، 2022، ص172

الرقصـــات المعبرة عن حالات اجتماعية وثقافية " لقد حاول الإنســـان في بداية حياته أن يصــف مغامراته ومشــاعره ومعايشــاته وآلامه وصــراعه بالحكايات، وربما مزج معها الصـوت والإيقاع، وجاءت الحركة كوصـف يلحق القول بالفعل لايقاظ الشعور لدى من يستمع إليه"[4]

[4] عبد الكريم عبود، الحركة على المسرح بين الدلالات النظرية والرؤيا التطبيقية، دار الفنون والآداب ، البصرة، 2021، ص11